Journal Of the Iraqia University (73-5) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الحديث الشريف مصدراً للقراءات

حيدر سعد هندي
أ. م. د. أحمد وحيد بردي العيساوي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Hadith As a Source Of Readings

PhD Student: Haider Saad Hindi
Second Researcher: Asst. Prof. Dr. Ahmed Wahid Bardi Al-Esawi
Hydar1977s@gmail.com

ـ الملخص:

أنزل الله تعالى وحيين عظيمين، الأول هو القرآن الكريم، والثاني هو السنة النبوية الشريفة، وهما أساس التشريع الإسلامي، فالقرآن هو الصراط المستقيم، والسنة النبوية هي الشارحة والمبيّنة لهذه التشريعات السماوية، لذا قد تصدى بعض علماء الأمة بعلم الحديث وعلم القراءات، أو رواية الأحاديث الخاصة بعلم القراءات، أو ترجمة القرّاء، فأهمية معرفة التداخل المعرفي بين هذين العلمين، ودراسة القراءات التي وردت في أكبر وأشهر كتب الحديث.– **الكلمات المفتاحية:** الحديث الشريف، القراءات، التداخل المعرفي.

Abstract:

God Almighty revealed two great revelations, the first is the Holy Quran, and the second is the Noble Prophetic Sunnah, and they are the basis of Islamic legislation. The Quran is the straight path, and the Prophetic Sunnah is the explanation and clarification of these heavenly legislations. Therefore, some scholars of the nation have addressed the science of Hadith and the science of readings, or the narration of hadiths specific to the science of readings, or the translation of readers. The importance of knowing the cognitive overlap between these two sciences, and studying the readings that were mentioned in the largest and most famous books of Hadith.

- **Keywords**: Hadith, readings, cognitive overlap.

ـ المقدمة:

حرص المسلمون على تبليغ كل ما وصل إليهم من رسول الله (ﷺ)، وتفرقوا بعد رحيله في الأمصار، وعلّم كل واحد منهم أهل مصره عن الذي تلقاه وتعلمه من الرسول (ﷺ)، من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وتشريعات إلهية، فاختلفت قراءة أهل الأمصار على ما اختلفت به قراءة الصحابة، وتلقي القرآن الكريم جيل بعد جيل، وهو مدون في المصاحف، ومحفوظ في الصدور، وتتابع المسلمون على حفظ القرآن الكريم، ويدرسونه ويتدارسونه

الحديث الشريف مصدر للقراءات

المطلب الأول: دراسة لنماذج من الحديث الشريف للاستدلال بالقراءات وحججها

١–قال تعالى: ﴿ **وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ** ﴾ [سورة البقرة: ٥٨] أخرجه أبو داود [١] من حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: ((**قال رسول الله (ﷺ): قال الله عز وجل لبني إسرائيل، وادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطّةٌ تُغفر لكم خطاياكم**))قرأ ابن عامر [٢] : (تُغفر لكم خطاياكم) بالتاء المضمومة على البناء للمجهول وقد أُنِّثَ الفعل لتأنيث لفظ الخطايا، و (خطاياكم) نائب فاعل.

٢-﴿ **وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ [سورة البقرة: ١٢٥]عن جابر (رض) أن النبي (ﷺ) قرأ (واتَخَذوا من مقام إبراهيم مصلى) أخرجه أبو داود [٣] والترمذي [٤] من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعًا.قرأ نافع وابن عامر (واتخَذوا) بفتح الخاء على أنه فعل ماضٍ، أريد به الإخبار، وهو معطوف على قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ** ﴾ مع إضمار (إذ)، والمعنى واتخذ الناس من المكان الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم عليه السلام عند بناءه للكعبة (مصلى) أي: يصلون عنده بعد الطواف بالبيت، وقرأه الباقون (واتخِذوا) بكسر الخاء على أنه فعل أمر لسيدنا إبراهيم وذريته وقيل نبينا محمد (ﷺ) وأمته. [٥]

٣-﴿ **مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ** ﴾ (جبرائل وميكائل) [سورة البقرة: ٢٩٨]عن أبي سعيد الخدري قال: حدّث رسول الله (ﷺ) حديثًا ذكر فيه جبريل وميكال، فقرأ جبرائل وميكائل.أخرجه أبو داود [٦] من طريق الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.والعرب تتصرف كعادتها في تبديل الأسماء الأعجمية إذا نطقت بها، ففي جبريل ثلاث عشرة لغظة.((**فجبريل اسم ملك علم له، وهو وحي الله المنزل للقرآن على رسول الله (ﷺ) وهو اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومعنى جبر: عبده، وإيل: اسم من أسماء الله**)). [٧] فالأصل فيه الهمز والياء، والياء تخفيف له ومثله ميكائيل.قال ابن خالويه: ((**فيها أربع قراءات: جبرئيل بفتح الجيم والراء والهمز، وبكسر الجيم والراء وترك الهمز، وبفتح الجيم وكسر الراء وترك الهمز وبفتح الجيم والراء وترك الهمز وبفتح الجيم والراء واختلاس الهمز ..... والحجة في ذلك أنّ العرب إذا أعربت اسمًا من غير لغتها، أو بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه**)). [٨]

٤- ﴿ **وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ** ﴾ ﴿ **وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ**﴾ [سورة النساء: ٣٣]عن ابن عباس ﴿ **وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ** ﴾ ﴿ **وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ** ﴾ قال كان المهاجرين حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري، دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي (ﷺ) بينهم فلمّا نزلت ﴿ **وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ** ﴾ قال نسختها ﴿ **وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ**﴾.أخرجه البخاري [٩] وأبو داود [١٠] من طريق طلحة ابن مصرف عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قرأ الكوفيون وهم: عاصم وحمزة والكسائي [١١] : (عقدت) بغير ألف على إسناد الفعل إلى الإيمان، في ظاهر اللفظ، ومن ثم لم يحتج الى المفاعلة؛ لأن يمين القوم الآخرين لا فعل لها والمفعول محذوف، والتقدير: والذين عقدت ايمانكم حلفَهم. [١٢]وقرأ الباقون وهم: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر [١٣] : (عاقدت) بألف جريًا على ظاهر اللفظ؛ إذ إن العقد كان من الفريقين، فهو إذن في باب المفاعلة؛ إذ كان الحليف في الجاهلية يضع يمينه في يمين صاحبه، ويقول له: أنا ابنك ترثني وأرثك، وحرمتي حرمتك، ودمي دمك وثأري ثارك، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿ **وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ** ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦] والفعل في هذه القراءة مسند الى الإيمان أيضًا، والتقدير: والذين عاقدت أيمانكم أيمانهم، ثم حذف المفعول لدلالة المعنى عليه. [١٤]وروي عن حمزة التشديد في (عَقَّدت) والمفاعلة هنا ظاهرة؛ لأن المراد المخالفة.والأصوب وما يميل إليه المنهج العلمي والاستدلال إلى قراءة الألف؛ لأن الفعل فيها محول على أصحاب الأيمان؛ إذ لا فعل ينسب إليها حقيقة، فبابه المفاعلة، وأيضاً لأنّ أكثر القرّاء عليه.

٥- ﴿ **بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** ﴾ [سورة يونس: ٥٨]عن أُبي بن كعب أنّ النبي (ﷺ) قرأ ﴿ **بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** ﴾.أخرجه أبو داود [١٥] من طريق أجلح بن عبد الله الكندي، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى، عن أبيه عن أُبيّ مرفوعًا..... به وقد قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان [١٦] وهشام والكسائي في روايته زكريا بن وردان [١٧] ويعقوب في رواية رويس [١٨] : (فلتفرحوا) بالتاء على الخطاب للكفار؛ أي لو كنتم مؤمنين لكان فرحكم بالإسلام.والإيمان خيرًا مما تجمعون من دنياكم، وبهذه القراءة قد اتفق صدر الكلام مع آخره؛ لأنّ ما بعده خطاب في قوله ﴿ **قل أرأيتم.... فجعلتم... أذن لكم** ﴾ [١٩] ، فيكون الضمير في (تجمعون) وفي (فلتفرحوا) للكافرين، ويرى ابن جني [٢٠] والزمخشري [٢١] أن هذه القراءة بتاء الخطاب هو الأصل والقياس، وذلك بأن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو الكلام، فأصل: اضرب لِتضرب، وقم لِتقم، لكن لمّا كثر أمر الحاضر نحو: قم، واقعد، وادخل، واخرج، وخذ حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً –فيعني ما بعده ودل حاضر الحال على أنّ المأمور هو الحاضر المخاطب –فجييء بهمزة الوصل ليقع الابتداء بها فقيل: اضرب، اذهب، ونحو ذلك.والأجود القراءة بالياء؛ لأن أمر المواجه فأفرحوا، وقد قرأ به ابن مسعود وأُبي بن كعب [٢٢] ، والذي حسّن القراءة هنا بالتاء أنه أمر مفرح لهم، فخوطبوا بالتاء؛ لأنها أقول في قوة الخطاب.

المطلب الثاني: الروايات الحديثية واللغوية واحتجاجها بالقراءات.

اهتم علماء الحديث برواية القراءات القرآنية في كتبهم، وقد اختلفت مظاهر هذا الاهتمام، فمنهم من أورد كتابًا مستقلًا بضم روايات القراءات في ثنايا كتب التفسير، أو في ثنايا الكتب الأخرى المتعلقة بالأحكام. [٢٣]وقد وضع مسلم صنيع مَن قبله فروايات القراءات القرآنية منتشرة عنده في كتب الصلاة والتفسير والنكاح، ولكنه عقد بابًا له في ما يتعلق بالقراءات باسم القراءات [٢٤] ذكر فيه بعض روايات القراءات القرآنية، وبعده بعدة

أبواب فضائل القرآن.أمّا أبو داود والترمذي فقد بَوَّبا كتابًا مستقلًا للقراءات سماه أبو داود كتاب الحروف والقراءات [٢٥] ذكر فيه أبو داود ما يقرب من أربعين رواية بعض منها مكرر.ويلاحظ اهتمام أبي داود بهذه القراءات سواء من ناحية الضبط أو من ناحية النقد أو غيرها. [٢٦]ونستخلص بعض النقاط الهامة في اعتناء المحدثين بعلم القراءات القرآنية، وانفراد بعض أبوابهم لتخريج هذه القراءات وبيان صحتها:

أولًا: الدراسة الحديثية للظواهر الآتية:

١-اهتمام الشرّاح بروايات القراءات وبعضها، ومن أمثلتها على ذلك تعقب النووي لقراءة ﴿ **وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ** ﴾ بقوله: والرِّجز بكسر الراء بقراءة الأكثرين وقرأ حفص بضمها. [٢٧]

٢-قد تكون القراءة القرآنية مفسرة للقرآن الكريم؛ لأنها مروية عن الرسول (ﷺ)، ويشترط في قبولها صحة نقلها، فهي في هذه الحالة من قبيل التغيير النقلي، أو التفسير بالمأثور، لذلك وجدنا بعض المحدثين كالبخاري والترمذي والنسائي يوردون بعض هذه الروايات في كتب التفسير.

٣-من غير الضروري أن تكون القراءة الصحيحة لما يحتملها رسم المصحف، فقد توافق القراءة رسم المصحف؛ ولكنّ ورودها بسند غير صحيح [٢٨] فالقراءة لا تتبع رسم المصحف كما يزعم المستشرقين، وقد توافق القراءة الرسم كقراءة (مَلِكِ يوم الدين) فكلمة (مالك) مكتوبة بحذف الألف في كل المصاحف، فتُقرأ (مَلِك) وهي توافق الرسم تحقيقًا، وتوافقه احتمالًا.

٤-قد يُخرِّج أحد أئمة الحديث حديثًا مختصرًا بدون لفظ القراءة، وقد يترجم الآخر للقراءة بلفظها ولا يذكرها حديثًا؛ لان الحديث الوارد فيها ليس على شرطه، وكل هذا خارج نطاق دراستنا التي تعني بالمتصل والمسند من القراءات. [٢٩]

٥-قد تختلف النسخ المطبوعة للكتب الحديثية في إيراد بعض القراءات القرآنية، فقراءة (كفؤًا) موجودة في بعض النسخ (كفؤا) بضم الواو، وكلاهما صحيح ومسند.

ثانيًا: الدراسة اللغوية

رصدت الدراسة اللغوية الظواهر الآتية:

١-**الظواهر الصوتية Phonological Phenomena** ومنها:

- **المماثلة Similar**كقراءة : (وما أنسانيهِ إلا الشيطان أن أذكره) بكسر الهاء، خلافًا للأصل وهو الضم، حيث قد تأثرت حركة الضم في الضمير الذي قبلها من الياء الساكنة فانقلبت الضمة إلى كسرة.والضم لغة الحجازيين، والكسر لغة غيرهم، وفي هذا قال ابن مالك في التسهيل [٣٠] : ((**وهاء مضمومة للغائب، وإن وليَتْ ياء ساكنة أو كسرة كسرها غير الحجازيين**)وفي شرحه يقول ابن مالك [٣١] : ((**ولغة الحجازيين في هاء الغائب الضم مطلقًا، وهو الأصل.**)) فيقولون: ضربتهُ، ومررت بهُ، ونظرت إليهُ، ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة أو الياء الساكنة إتباعًا لها، وبلغة غيرهم قرأ جميع القرّاء إلا حفصًا في ﴿ **وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ** ﴾ [٣٢] ﴿ **بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ** ﴾ [٣٣] وحمزة في [٣٤] : ﴿ **لِأَهْلِهِ امْكُثُوا** ﴾ في الموضعين؛ فقرأها بالضم على لغة الحجازيين.فالأصوات المتجاورة قد يتأثر بعضها ببعض فينقلب الصوت سواءً أكان حركةً أو حرفًا إلى مثيله أو قريب منه فيكون بينهما مماثلة؛ وذلك لأن الأصوات في اللغة تختلف فيما بينها في المخرج والصفة، وهذا التوافق والانسجام يحدث في الأصوات والحركات Vowels أو يحدث بينهما معًا.وقد عرّف دانيال جونز [٣٥] D. Gones المماثلة بأنها: عملية استبدال صوت بصوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو الجملة.

- **الحذف Elision**الحذف في أصله قائم على لغات العرب أو لهجاتهم – كما يطلق عليه المحدثون – ويعتمد على السماع أكثر من اعتماده على القياس؛ لأن كل لهجة من لهجات العرب لها خصوصياتها التي تميزها عن الأخرى.وهو ناتج من تجاور الأصوات المتماثلة أو المتقاربة، فتميل بعض اللهجات إلى الحذف طلبًا للتخفيف، وقد يكون هذا الحذف في الحروف، وقد يكون في الحركات التي هي من أصل الكلمة، ومما جاء في دراستنا هذه.

١) حذف الحرف؛ كقراءة (مَلِك يوم الدين) بغير ألف؛ لإجماعهم على قوله [٣٦] : (الملك القدوس) وقوله [٣٧] : (ملك الناس)، وقوله [٣٨] : (فتعالى الله الملك الحق) ولم يقل: (المالك الحق).

٢) تخفيف المشدد؛ كقراءة : ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ** ﴾ بتخفيف الزاي، وهي لغة فيه.

- **الإمالة Deflection** ويتمثل ذلك في قراءة: ﴿ **وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ** ﴾ بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف والإمالة، ولها نظائر في الكتاب العزيز [٣٩] : ﴿ **فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ** ﴾ ، ﴿ **فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ** ﴾ ، ﴿ **فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ** ﴾ وقد قرأت (سكرى) الإمالة، ولا يوجد فيها حرف مانع من الإمالة؛ إذ إن الحروف الموانع هي سبعة:الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء،

ويجمعها قولهم: خص ضغط قظ. [٤٠]والإمالة الألف نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة، وعللها ثلاث هي: الكسرة، فيميلون للدلالة على الأصل، وهي لهجة عامة لأهل نجد من تميم وأسد وقيس، وليس ذلك معناه أنّ أصل الحجاز لايميلون؛ وإنما هم يميلون في مواضع قليلة والدليل على ما ذكره السيوطي في الإتقان أنّ الرسول (ﷺ) قرأ [٤١] : (يا يحيى) بالإمالة.وقد ذكر الدكتور (عبده الراجحي) [٤٢] ، فقال: ((**ومعنى ذلك أن القبائل المميلة هي: تميم وأسد وقيس وهوازن وسعد بن بكر وبكر بن وائل، والقبائل اليمنية في مواضع قليلة، والحجازيون في مواضع قليلة**)).والإمالة من الظواهر الصوتية التي اهتم بها علماء القراءات والنحو فذكروا معانيها وأسبابها ومذاهب القرّاء فيها. [٤٣]

– **الإدغام Assimilation**كإدغام التاء في الصاد في قراءة: ﴿ **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا** ﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد وفتح اللام على أنها بمعنى: يتصالحا، فأدغمت التاء في الصاد؛ لقرب مخرجهما وطلبًا للخفة، واتفاقهما في بعض الصفات، كالهمس والرخاوة والإذلاق. فالعلاقة بينهما اختلاف في بعض الصفات واتحاد في المخرج؛ لذا جاز وقوع الإدغام بينهما، وهذه ظاهرة صوتية متفق بينها من قبل اللغويين حيث تتجاور أصوات متماثلة أو متقاربة، فتميل بعض اللهجات إلى حذف أحدها طلبًا للخفة.

– **الإبدال Substitution**كإبدال الياء من الهمزة مثل قراءة: ﴿ **مِن مَّآءٍ غَيْرِ يَاسِنٍۢ** ﴾ بالياء بدل الهمزة على التخفيف، وهذا تخفيف غريب؛ لعدم وجود علاقة صوتية بين الهمزة والياء تبيح هذا النوع من الإبدال!فالهمزة صوت شديد مجهور ومن الأصوات الحنجرية Glottal sound ، والياء صوت رخوٌ وبينه وبين الكسرة الخالصة (وهو من أصوات العلة أو الحركات) فرق يسير جدًا، ويعتبر من الأصوات الغارية palatal soundفالتغيير هنا ليس صوتيًا؛ لذا فهو من قبيل الإبدال الظاهر بين الحروف، والهدف منه الخفة والسهولة والتيسير.وإبدال الواو همزة كقراءة: ﴿ **كُفُؤًا أَحَدٌ** ﴾ بضم الفاء والهمز على الأصل، وتمام لفظها؛ لأن الهمزة حرف صحيح في حروف المعجم، وهي لغة أهل الحجاز كما أسلفنا سابقًا. وهذا الإبدال صحيح وفصيح في لغة العرب؛ لأنه في لغة كل واو مضمومة ضمًا لازمًا، وقد أقرّه القدامى والمحدثون من علماء اللغة، على أنّ الإبدال بينهما لا يُعد من قبيل الإبدال الصوتي؛ لعدم وجود علاقة صوتية بين الهمزة والواو تُجَوِّز هذا الإبدال، بل هو من قبيل الإبدال الظاهري بين الحروف، والهدف منه السهولة والخفة في النطق. [٤٤]وهنالك ظواهر أخرى كالصرفية واللغوية والتي تدرس العلل والظواهر في القراءات القرآنية؛ ولكننا لسنا في مناص ذكرها والترجيح لها وذكر أسبابها وعوارضها؛ كونها خارج نطاق بحثنا ودراستنا.

المطلب الثالث: منهج علماء الحديث في توجيه القراءات القرآنية.

أولًا: علم توجيه القراءات القرآنية:وهو علم يُعنى بإظهار وبيان القراءات القرآنية في اللغة والتفسير وبيان الراجح منهاويسمى بـ (علل القراءات)، و (حجج القراءات)، و (الاحتجاج بالقراءات)، ولكن المختار عندهم التوجيه، بحيث يقال: وجه كذا؛ لكي لا يتوهم بأن إثبات القراءة متوقف على صحة تعليلها. [٤٥]والمصادر التي تضمنت توجيه القراءات كثيرة، وسأذكر البعض منها:– كتب معاني القرآن وإعرابه، كـ (معاني القرآن) للفرّاء (ت ٢٠٧هـ) [٤٦] ، وإعراب القرآن) للنحاس (ت ٣٣٨هـ) [٤٧].– كتب النحو والتصريف، كـ (كتاب سيبويه) (ت١٨٠هـ) [٤٨] ، و(المقتضب) للمبرد (ت٢٨٦هـ) [٤٩] ، و(الممتع في التصريف) لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ). [٥٠]– كتب اللغة، كـ (تهذيب اللغة) للأزهري (ت ٣٧٠هـ) [٥١] ، و(لسان العرب) لابن منظور (ت ٧٠١ هـ). [٥٢]– كتب التفاسير، كـ (الكشاف) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) [٥٣] ، و(البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ) [٥٤]– كتب القراءات، كـ (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، و(اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) للدمياطي، (ت ١١٧هـ).– كتب انفردت بتوجيه القراءات القرآنية بالتصنيف، وهي كثيرة، منها: (علل القراءات) للأزهري، و(إعراب القراءات السبع وعللها) لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) [٥٥] ، و(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ).

ثانيًا: أن يرد التوجيه بعد ذكر الحديث، ويكون وصفًا وبيانًا من المصنّف.

فقد ورد في سنن أبي داود موضع وحيد بعد ذكره لحديث أم سعد بنت الربيع. [٥٦]في قراءة قوله تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ** ﴾ [سورة النساء: ٣٣] ، قال: ((**قال أبو داود: من قال (عَقَدَت) جعله حلفًا، ومن قال (عَاقَدت) جعله حالفًا، قال: والصواب حديث طلحة (عَاقدت)**)) [٥٧].

وفي جامع الترمذي أيضًا موضع وحيد ورد بعد ذكر حديث أبي سعيد في نزول قوله تعالى: ﴿ **الٓمٓ (١) غُلِبَتِ ٱلرُّومُ (٢)** ﴾ [سورة الروم: ١،٢] قال: ((**قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويُقرأ: (غَلَبَت الروم) و (غُلِبَت)، يقول كانت غَلَبَت ثم غُلِبَت، هكذا قرأ نصر بن علي (غَلَبَت)**)) [٥٨].

ثالثًا: أن يراد التوجيه في تراجم الأبواب.وهذا النوع خاص بالبخاري، فقد عُرف عنه أنه أورد الكثير من الإشارات والاستنباطات الفقهية في صحيحه، ويظهر هذا جليًا في تراجمه وأبوابه، وقد اشتملت بعض تلك الإشارات على جملة من التوجيهات ويوضح معناها، وفيما يلي ذكر ذلك:

– قوله في سورة النساء: ﴿ **وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا** ﴾ (السَّلْمُ ، والسَّلَم ، والسلام) واحد. [٥٩]– قوله في سورة الكهف: ﴿ **فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا** ﴾ (صنعا) (عملا) (ينقضّ) (ينقاض) (لَتخذْتَ) و (اتَّخذْتَ) واحد. (رُحْمًا) من الرُّحْمِ، وهي أشد مبالغة من الرحمة. [٦٠]– قوله في سورة الشعراء: ((**سورة الشعراء. بسم الله الرحمن الرحيم. قال مجاهد: (تعبثون): تبنون. (هضيم): يتفتت إذا مُسَّ. (مُسّحرين): المسحورين. (ليكة) و (الأيكة): جمع أيكة، وهي جمع شجر ..... (فرهين): فرحين (فارهين). بمعناه، ويقال: فارهين حاذقين. (تعثوا): وهو أشد الفساد، وعاث يعيث عَثًا. (الجبلة): الخلق، جُبلَ الخلق وخُلِق، ومنه جُبُلًا وجُبْلًا وجُبُلًّا يعني الخلق. قاله ابن عباس.**)) [٦١]– قوله في سورة المنافقون: باب قوله: ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ** ﴾ ، كرَّكوا: استهزؤا بالنبي (ﷺ)، ويُقرأ بالتخفيف مِن لَوَيت. [٦٢]– قوله في سورة الملك: (التفاوتِ): الاختلاف. و(التفاوت) و (التفوّت)، واحد. (تميّز): تقطع. (مناكبها): جوانبها. (تدّعون) و (تَدَعون) واحد. مثل (تَذكّرون) و(تَّذْكرون). [٦٣]هذه بالنسبة لكتب الحديث، أمّا الشروح لهذه الكتب، فقد تناولتها كتب توجيه القراءات القرآنية بشكل أوسع.

– **طريقة شراح الحديث في توجيه القراءات القرآنية** سلك شراح الحديث في توجيه القراءات ثلاث طرق:

الطريقة الأولى:أن يبين الشارح وجه القراءة باجتهاد شخصي، وممن تميز بهذه الطريقة الإمام النووي، والإمام العيني، ومن أمثلة ذلك:– قال الإمام النووي: وقوله تعالى: ﴿ **غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ** ﴾ [سورة النساء:٩٥]، قرئ بالنصب للراء ورفعها، قراءتان مشهورتان في السبع، قرأ نافع وابن عامر والكسائي بنصبها والباقون برفعها، وقرئ في الشاذ بجرها، فمن نصب فعلى الاستثناء، ومن رفع وصفًا للقاعدين، أو بدل منه، ومن جر وصفًا للمؤمنين، أو بدل منه. [٦٤]– قال الإمام العيني: قوله ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ** ﴾ [سورة السجدة: ١٧]، قوله (ما أخفي) قرأ حمزة بياء ساكنة، أي: أن أخفي، على أنه للمتكلم، وهو الله سبحانه وتعالى، والباقون بفتح الياء، على البناء للمفعول، وقرأ الأعمش: (ما أخفيتُ لهم) على صيغة المتكلم، للتعظيم، وقرأ محمد بن أبي كعب بفتح أوله وفتح الفاء على البناء للفاعل، وهو الله، وقرأ أبو هريرة وابن مسعود وأبو الدرداء: (قُرَّات أعين) و (قُرَّة عين) من أرى الله عينه، أي أعطاه حتى يقر، فلا يفكر ممن هو فوقه. [٦٥]– قال الحافظ ابن حجر: وقوله: ﴿ **مُدَّكِرٍ** ﴾ [سورة القمر: ١٥]، وأصله مذتكر. بمثناة بعد ذال معجمة، فابدلت التاء دالًا مهملة، ثم أهملت المعجمة لمقاربتها ثم أدغمت فيها. [٦٦]– قال الإمام السيوطي عند قوله تعالى: ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى** ﴾ [سورة طه:١٤] :((**وهذه القراءة بلا ياء، وفتح الراء مقصور، مصدر بمعنى التذكر، أي لوقت تذكرها، وهي ليست من السبع.**)) [٦٧]

الطريقة الثانية:نقل أقوال العلماء في توجيه القراءة والتعليق عليها، أو ذكرها للاستشهاد بها: وأكثر من تميز بهذه الطريقة ابن حجر والإمام البنا، الأمثلة على ذلك:– قال الحافظ ابن حجر عند قول البخاري: ((ومنه لا أقسم)) أي: أقسم، وتُقرأ (لأقسم) ..... وأما قوله: ((ومنه لا أقسم ...)) فليس كذلك، أي هو ليس من الاقتسام؛ بل من القسم، وإنه قال ذلك بناءً على ما اختاره من أن المقتسمين من القسم. وقال أبو عبيدة في قوله: ﴿ **لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾. [٦٨]مجازها: أقسم بيوم القيامة، واختلف المعربون في (لا)، فقيل: زائدة، وإلى هذا يشير كلام أبي عبيدة، وأعقب بأنها لا تزاد إلا أثناء الكلام، وأجيب بأنّ القرآن كله كالكلام الواحد، وقيل: هو جواب شيء محذوف، وقيل: النفي على بابها وجوابها محذوف، والمعنى لا أقسم بكذا بل بكذا، وأما قراءة ﴿ **لَا أُقْسِمُ** ﴾ بغير ألف فهي رواية عن ابن كثير، واختلف في اللام، فقيل: هي لام القسم، وقيل: لام التوكيد، واتفقوا على إثبات ﴿ **وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ** ﴾ [سورة القيامة: ٢]، وعلى إثباتها في ﴿ **لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ** ﴾ [سورة البلد: ١]، إتباعًا لرسم المصحف. [٦٩]– قال الإمام البنا عند حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه): ((**أن رسول الله (ﷺ) قرأها ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ ﴾ بنصب النفس ورفع العين، أي: بالرفع عطفًا على محل أن النفس، قال البيضاوي في تفسيره: رفعها الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن وما في حيزها باعتبار المعنى.وقال البغوي في المعالم: وقرأ الكسائي والعينُ وما بعدها بالرفع، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو، والجروحُ بالرفع فقط، وقرأها الآخرون بالنصب كالنفس أهـ.**)) [٧٠]

الطريقة الثالثة:الاكتفاء بنقل التوجيه عن العلماء، وأكثر من تميز بذلك صاحب عون المعبود، والمبار كفوري، والأمثلة على ذلك:– قال العلامة محمد شمس الحق عند قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ** ﴾ [سورة آل عمران: ١٦١] قرأ أهل البصرة وعاصم ﴿ يَغُل ﴾ بفتح الياء وضم الغين، معناه: أن يخون، والمراد منه الأمّة، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين، وفيه وجهان، أحدهما: أن يكون من الغلول أيضًا، ومعناه: وما كان لنبي يُخان، أي تخونهُ أمته. والثاني: أن يكون من الإغلال، ومعناه: وما كان لنبي أن يخون، أي تُنسب إليه الخيانة. [٧١]– قال الشيخ المبار

كفوري عند قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ** ﴾ [سورة هود: ٤٦] بصيغة الماضي ونصب راء غير، قرأ الكسائي ويعقوب (عَمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام، و (غيرَ) بفتح الراء على عود ضمير الفعل على الابن، ومعناه: إنه عمل الشرك والكفر والتكذيب، وكل هذا العمل غير صالح، وقرأ الباقون (عَمَلٌ) بفتح الميم، ورفع اللام مع التنوين، و(غيرُ) بضم الراء، معناه: أن سؤالك إياي أن أنجيه من الغرق عمل غير صالح، لأن طلب نجاة الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد. إنتهى قوله ..... أهـ. (٧٢)

– **أنواع التوجيه عند شراح الحديث** من خلال ما استعرضناه من الأمثلة السابقة يظهر أن للتوجيه أنواعًا في كتب الشروح وهي:–

١. التوجيه النحوي: وذلك كتوجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ **غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ** ﴾ وتوجيه القراءة الواردة في قوله تعالى: ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ** ﴾ .

٢. التوجيه الصرفي: وذلك في توجيه قراءة: ﴿ **مُدَّكِر** ﴾.

٣. التوجيه اللغوي: كتوجيه قراءة ﴿ **إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ** ﴾وقد يجتمع أكثر من توجيه في قراءة واحدة، وأكثر من ظاهرة، على الباحثين الرجوع إليها في الكتب المخصصة لتوجيه القراءات والاستزادة من توجيهاتها.

ـ الخاتمة:

أهم نتائج البحث:

١. تشابه المصطلحات بين القرّاء والمحدثين أحيانًا، واختلافهما دلالة وتعريفًا.

٢. اقتصرت روايات القراءات في كتب الحديث على كتب السنة ولم نرى في المتون الحديثية والكتب الأخرى ما يعضد هذه الأحاديث ويقويها بقرائن من طرق أخرى.

٣. الاهتمام البالغ بعلم الرجال يزيد من قيمة وصحة الحديث.

٤. التوجيه عند شرّاح الحديث يتضمن أنواعًا وأقسامًا في المكاتب البحثية، من توجيه نحوي وصرفي وعدم الاكتفاء بالنقل فقط؛ بل بالتحليل والكشف لتعيين الراجح منها.

ـ المصادر:

١. D. Gones, Anoutein of English Phouetics London,1972, P.217

٢. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدمياطي، (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، لسنة ٢٠٠٦م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت٩١١هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، لسنة ٢٠٠١م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، سنة ١٩٩٤م.

٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط٥، لسنة ٢٠٠٢م.

٦. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، اعتنى به: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، وعرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، لسنة ٢٠٠٠م.

٧. بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، شرح وترتيب لمسند أحمد بن حنبل الشيباني، المؤلف: البنا أحمد عبد الرحمن، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ط٢.

٨. التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، لسنة ١٩٦٨م.

٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الكريم المبار كفوري، (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

١٠. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، لسنة ١٩٦٧م.

١١. التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر، لسنة ١٩٩٧م.

١٢. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط٢، لسنة ١٩٨٤م.

١٣. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، طبعة السلطانية، بولاق – مصر، لسنة ١٣١١هـ.

١٤. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

١٥. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت – لبنان، ط٤، لسنة ١٤٠١هـ..

١٦. رواية القراءات القرآنية في الكتب الستة، دراسة حديثية لغوية، مجموعة من الباحثين، المكتبة المفتوحة، ط١، لسنة ٢٠٢٢م.

١٧. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٩٩م.

١٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٩. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، لسنة ١٩٧٥م.

٢٠. سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، جمعة أحمد بن شعيب النسائي، (ت ٣٠٣ هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط١، لسنة ١٩٣٠هـ.

٢١. شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد وآخرون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، لسنة ١٩٩٠م.

٢٢. شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط٢، لسنة ١٣٩٢هـ.

٢٣. شرح شافية ابن حاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، لسنة ١٩٧٥م.

٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة – مصر، لسنة ١٩٥٥م.

٢٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، (ت ٨٥٥هـ)، قام بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مجموعة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها محمد منير عبده أنما الدمشقي.

٢٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، (ت١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، لسنة ١٤١٥هـ.

٢٧. غاية النهاية في طبقات القراءة، ابن الجزري، مكتبة المعارف، ، ط٣، لسنة ١٣٥١هـ.

٢٨. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، لسنة ١٣٩٠هـ.

٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط٣، لسنة ١٤٠٧هـ.

٣٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المشهور بـ (حاجي خليفة)، (ت١٠٦٧هـ)، وكالة المعارف، اسطنبول، ط٣، لسنة ١٩٤١م،.

٣١. الكشف في علل وجوه القراءات القرآنية، مكي بن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط٣، لسنة ١٩٨٤م.

٣٢. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، تأليف: د. عبده الراجحي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، ط١، لسنة ١٩٩٦م.

٣٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٣، لسنة ١٩٦٩م.

٣٤. مختصر العبارات لمعجم القراءات، تأليف: إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ، ط١، لسنة ٢٠٠٨م

٣٥. معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، لسنة ١٩٩٣م.

٣٦. المغني، ابن قوامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ)، تحقيق: طه الزيني، الناشر: مكتبة القاهرة، ط١، لسنة ١٩٦٨م.
٣٧. النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

هوامش البحث

(١) سنن أبي داود، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، كتاب الحروف والقراءات، ٣٨/٤، والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٧٥٧/٢.

(٢) يُنظر، السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ص١٥٧، الكشف،٢٤٣/١، وحجة القراءات ٩٨، والإتحاف ٣٩٤/١.

(٣) سنن ابي داود كتاب الحروف والقراءات ٣١/٤.

(٤) سنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في كيف الطواف، ٢١١/٣، وقال: حسن صحيح.

(٥) المغني، ابن قوامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ)، تحقيق: طه الزيني، الناشر: مكتبة القاهرة، ط١،سنة ١٩٦٨م، ج ١٩٢٠١٩١/١.

(٦) السنن، كتاب الحروف والقراءات، ٣٦/٤ – ٩٧.

(٧) البحر المحيط، ٥٠٩/١.

(٨) الحجة، ابن خالويه، ص٦٢.

(٩) الجامع الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب ((ولكل جعلنا موالي....)) ٩٦/٨ في كتاب الفرائض باب ذوي الأرحام ٣٠/١٢.

(١٠) السنن، كتاب الفرائض. باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم ١٢٨/٣–١٢٩.

(١١) يُنظر: السبعة في القراءات، ٢٣٣، وحجة القراءات، ٢٠١.

(١٢) يُنظر: الكشف ٣٨٩/١، حجة القراءات ٢٠١.

(١٣) السبعة في القراءات ٢٣٣، حجة القراءات ٢٠١.

(١٤) الكشف، ٣٨٨/١، وحجة القراءات ٢٠٢.

(١٥) السنن، كتاب الحروف والقراءات ٣٣/٤.

(١٦) يُنظر: السبعة في القراءات ٣٢٨.

(١٧) يُنظر الحجة، ٦٢.

(١٨) الحجة، ٣٣٣.

(١٩) سورة يونس: ٥٩

(٢٠) يُنظر: المحتسب ٣١٣/١.

(٢١) يُنظر الكشاف، ٢/ ٢٤٢.

(٢٢) يُنظر: المحتسب، ٣١٣/١، الكشاف، ٢٤٤/٢.

(٢٣) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب التفسير، ٣٨٥/٨، والتبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، سنة ١٩٦٨م، المجلد الأول، المقدمة ص٨.

(٢٤) صحيح مسلم، ١١٠/٦ – ١٠٨.

(٢٥) سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، ٣١/٤ – ٣٨.

(٢٦) يقول بعد قراءة: ﴿ بفضل الله وبرحمته فلتفرحو ﴾ قال بالتاء، راجع القراءة رقم: ٦٣، ويقول بعد قراءة: ﴿ بل جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾ ٣٥/٤ مرسل هذا مرسل الربيع لم يدرك أم سلمة، راجع القراءة رقم: ٢٤.

(٢٧) سنن الترمذي، ٢٠٩/٢.

(٢٨) الإتقان، ١٢٩/١، صحة إسناد القراءة هي أحد شروط قبول القراءة الصحيحة.

(٢٩) يُنظر: رواية القراءات القرآنية في الكتب الستة، دراسة حديثية لغوية، مجموعة من الباحثين، ط١، المكتبة المفتوحة، سنة ٢٠٢٢م، ص٥٥٨.

(٣٠) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة ١٩٦٧م، تحقيق: محمد كامل بركات، ص٢٤.

(٣١) شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد وآخرون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، سنة ١٩٩٠م، ١٣٢/١.

(٣٢) سورة الكهف، آيه ٦٣، انظر: الاتحاف، ص٢٩٢.

(٣٣) سورة الفتح، آيه ١٠، انظر: التيسير، ص١١٧.

(٣٤) سورة طه، آيه ١٠، وسورة القصص آيه ٢٩، انظر: التيسير، ص١٢٢.

(٣٥) D. Gones, Anoutein of English Phouetics London,1972, P.217

(٣٦) سورة الحشر، آيه ٢٣.

(٣٧) سورة الناس، آيه ٢.

(٣٨) سورة المؤمنون آيه ١١٦.

(٣٩) يُنظر: شرح الشافية، ابن الحاجب، ١٤/٣.

(٤٠) يُنظر: الإتقان، ٢٥٤/١.

(٤١) سورة مريم، آيه ١٢، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف في كل ألف منقلبة من ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل، انظر: النشر، ٣٥/٢.

(٤٢) يُنظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص١٥٠.

(٤٣) يُنظر: النشر، ٣٠/٢ وما بعدها، والكشف، ١٦٨/١، والإتقان، ٢٥٣/١، واللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص١٤٣.

(٤٤) يُنظر: التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، سنة ١٩٩٧م، ص٨٤.

(٤٥) مختصر العبارات لمعجم القراءات، تأليف: إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٠٨م، ط١، ص٥٠.

(٤٦) هو يحيى بن زياد، أبو زكريا الكوفي النحوي المشهور، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، والكسائي، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، (غاية النهاية في طبقات القراءة، ابن الجزري، مكتبة المعارف، سنة ١٣٥١هـ، ط٣، ٣٧١/٢).

(٤٧) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحاس: المفسر، الأديب، (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المشهور بـ (حاجي خليفة)، (ت١٠٦٧هـ)، وكالة المعارف، اسطنبول، سنة ١٩٤١م، ط٣، ١٢٢/١.

(٤٨) عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي ثم البصري، وسيبويه لقبه، إمام النحاة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء كما روى الهذلي، مات سنة ثمانين ومئة، (غاية النهاية، ٦٠٢/١).

(٤٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، ابو العباس المبرد، النحوي، روى القراءة عن أبي بكر المازني، مات سنة ست وثمانين ومئتين، (غاية النهاية، ٢٨٠/٢٥).

(٥٠) هو علي بن مؤمن الحضرمي الأشبيلي، أبو الحسن، المعروف بابن عصفور، حامل لواء العربية بالاندلس في عصره، مات سنة تسع وستين وستمائة، (الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط٥، سنة ٢٠٠٢م، ص٢٧/٥).

(٥١) هو محمد بن أحمد الأزهري الهُروي، أبو منصور، أحد أئمة اللغة والأدب، (الأعلام، ٣١١/٥).

(٥٢) هو محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأفريقي المصري، الإمام اللغوي، (الأعلام، ١٠٨/٧).

(٥٣) هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشري، كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، معتزلي المذهبن (الأعلام، ١٧٨/٧ ، ومعجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، سنة ١٩٩٣م، ٤٨٩/٥).

(٥٤) البحر المحيط في التفسير، المؤلف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ).

(٥٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون، أبو عبد الله النحوي، اللغوي، الإمام المشهور، له تصانيف كثيرة، أخذ القراءات عن بكر بن أبي مجاهد، وابن الأنباري، وأخذ القراءة عنه أبو علي الحسين الرهاوي، (غاية النهاية، ٢٣٧/١).

(٥٦) هي جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري، صحابية، أدركت النبي (ﷺ) وروت عنه، ((الاستيعاب في معرفة الأصحاب) أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، سنة ١٩٩٤م، ٣٦٨/٧).

(٥٧) سنن أبي داود، ١٤٣/٢، كتاب الفرائض، باب النسخ ميراث العقد بميراث الرحم.

(٥٨) سنن الترمذي، ١٨٩/٥، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم.

(٥٩) صحيح البخاري، ٥/ ١٨٢.

(٦٠) المصدر السابق، ٥/ ٢٣٤.

(٦١) المصدر السابق، ٦/ ١٦.

(٦٢) المصدر السابق، ٦٥/٦.

(٦٣) المصدر السابق، ٧١/٦.

(٦٤) شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروط، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ، ٤٣/١٣.

(٦٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، (ت ٨٥٥هـ)، قام بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مجموعة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها محمد منير عبده أنما الدمشقي، ١١٣/١٩-١١٤.

(٦٦) فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، سنة ١٣٩٠هـ، ٧٨٧/٨.

(٦٧) سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، جمعة أحمد بن شعيب النسائي، (ت ٣٠٣ هـ)، الناشر: المكتبة التدجارية الكبرى بالقاهرة، ط١، سنة ١٩٣٠هـ، ٢٩٧/١.

(٦٨) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، شرح وترتيب لمسند أحمد بن حنبل الشيباني، المؤلف: البنا أحمد عبد الرحمن، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ط٢، ج١، ٧١/١٢-٧٢.

(٦٩) فتح الباري، ٤٨٦/٨-٤٨٧.

(٧٠) بلوغ الأماني، ٤٠/١٨.

(٧١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، (ت١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ، ٥/١١.

(٧٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الكريم المبار كفوري، (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٢/٨.